الأمم المتحدة

A/76/924–S/2022/633

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
19 August 2022
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البند 100 من جدول الأعمال
نزع السلاح العام الكامل

مجلس الأمن
الدورة السابعة والسبعون

رسالة مؤرخة 18 آب/أغسطس 2022 موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه نظركم إلى عرض قدمه قائد قوات الحماية النووية والبيولوجية والكيميائية التابعة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي، الفريق إ. أ. كيريلوف، خلال الإحاطة التي قدمها في 18 آب/أغسطس 2022، وهو يتضمن معلومات عن استفزازات نظام كييف ضد محطة زابوريجيا للطاقة النووية وما قد يترتب عليها من عواقب (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 100 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(*توقيع*) فاسيلي **نيبينزيا**

260822 260822 22-12973 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 18 آب/أغسطس 2022 الموجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

إحاطة قدمها الفريق إ. أ. كيريلوف، قائد قوات الحماية النووية والبيولوجية والكيميائية التابعة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي

18 آب/أغسطس 2022

تنكب وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي على تحليل الوضع في محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

فمنذ 18 تموز/يوليه 2022، تتعرض المحطة بشكل منتظم للقصف من قِبل القوات المسلحة الأوكرانية باستخدام العديد من قاذفات الصواريخ والمدفعية الخفيفة والطائرات المسيرة.

وحتى 18 آب/أغسطس 2022، وقعت 12 حادثة قصف تم خلالها تسجيل أكثر من 50 انفجارا مدفعيا وخمسة انفجارات انتحارية بطائرات مسيرة على أراضي محطة الطاقة النووية ومدينة إنيرغودار.

وأجرت وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي تحقيقا خلصت فيه إلى أن الضربات شُنّت من اتجاه مستوطنتي مارغانيتس ونيكوبول.

وأسفر القصف عن إلحاق أضرار بأنظمة الدعم المساعدة للمحطة وبالخدمات الحيوية لمدينة إنيرغودار.

وتعتقد وزارة الدفاع أن أوكرانيا والأطراف التي توجهها من الولايات المتحدة تحاول اللعب بورقة التسبب فيما تعتبره عطلا بسيطا في محطة الطاقة النووية، والحيلولة دون إمكانية تشغيلها بشكل طبيعي وآمن، وإلقاء اللوم في ذلك على روسيا.

وقد ذكرت أوكرانيا مرارا وتكرارا أن القوات المسلحة الروسية توجه ضربات إلى المحطة، وأن أسلحة ثقيلة روسية متمركزة هناك، وأن تلك الأسلحة تُستخدم في توجيه الضربات إلى مرافق تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية.

ونحن على استعداد لأن نقدم إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية صورا حقيقية عالية الاستبانة (انظر المثال الوارد في الشريحة) تبين أننا لم ننشر أسلحة، ناهيك عن الأسلحة الثقيلة، في محطة توليد الطاقة. وقد أوضح وزير الدفاع في الاتحاد الروسي ذلك إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش.

ونحن نعلم أن وجود عدد كبير من السواتل العسكرية والتجارية الأجنبية يعني أن الولايات المتحدة يمكنها أن تزوّد المجتمع الدولي بنفس المعلومات.

غير أن الولايات المتحدة، بالتزامها الصمت إزاء البيانات الموضوعية المتعلقة بالقصف والوضع في محطة توليد الطاقة، تشجع على إفلات نظام كييف من العقاب وتسهم في كارثة نووية محتملة في أوروبا.

وأود أن أشير إلى أنه ليس من قبيل الصدفة أن تتداول وسائط الإعلام على نطاق واسع استنتاجات خبراء وكالة تحديد الأسلحة ونزع السلاح التابعة للولايات المتحدة (مقرها في واشنطن العاصمة) وعدد من مؤسسات البلدان الغربية المماثلة الأخرى بأنه يبدو من غير المرجح وقوع كارثة كبيرة في محطة زابوريجيا

للطاقة النووية، عوض الاستشهاد بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي يحق لها استخلاص مثل هذه الاستنتاجات.

ويقولون إن الجدران الخرسانية لهياكل احتواء المفاعلات يبلغ سمكها عشرة أمتار، وأن المحطة صُمِّمت وبُنيت لتحمل حوادث من قبيل اصطدام طائرة مدنية بها.

غير أنه لا يمكن استبعاد أن تؤدي إصابة مباشرة بقذائف مدفعية من العيار الكبير لمرفق تخزين جاف للوقود النووي المستنفد إلى تلوث إشعاعي للمنطقة الواقعة في حدود 20 كيلومترا، وحالة طوارئ في المفاعل النووي في حدود قد تصل إلى 30 كيلومترا. ويتم التشديد كثيرا على اعتبار مخاطر انتشار الإشعاع في البلدان الأوروبية متدنية.

وعليه، وفقا لخبراء الولايات المتحدة، فإن عواقب وقوع حادث نووي في محطة زابوريجيا للطاقة النووية ستكون محدودة ولن تؤثر على أقاليم البلدان الأوروبية.

ومع ذلك، أود أن أذكّر الأمانة العامة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره بأن السبب الرئيسي للحادثين اللذين وقعا في محطتي تشيرنوبيل وفوكوشيما – رغم أن المحطة الأولى كانت تجرى فيها تجارب على المفاعل النووي والمحطة الثانية ضربها زلزال وتسونامي – هو تعطل نُظم الدعم، وتوقف الإمداد بالطاقة، والتعطل الجزئي أو الكامل لنُظم التبريد، مما أدى إلى ارتفاع مفرط في درجة حرارة الوقود النووي وتدمير المفاعل.

وأدت كارثة تشيرنوبيل إلى تلوث أكثر من 20 بلدا أوروبيا بالنظائر المشعة. وتوفي نحو 000 4 شخص بسبب التعرض المباشر للإشعاع، وسُجِّلت عشرات الآلاف من حالات التشوهات الجينية في الأطفال حديثي الولادة ومئات الآلاف من حالات الإصابة بالسرطان. وبغض النظر عن عواقب الإجلاء القسري لما يصل إلى 000 100 شخص، تلقى أكثر من 5,5 ملايين شخص جرعة زائدة من الأشعة.

وفي حالة محطة فوكوشيما للطاقة النووية، فإن العواقب تبدو ضئيلة للوهلة الأولى فقط. وقد تم إجلاء ما يصل إلى 000 500 شخص قسرا على مراحل، وستشعر الأجيال القادمة بآثار المياه المشعة الملقاة في المحيط.

والانطباع هو أن الأمر قد أصبح طي النسيان.

ويعتقد خبراؤنا أن وضعا مماثلا قد ينشأ في محطة زابوريجيا للطاقة النووية بسبب أعمال القوات المسلحة الأوكرانية.

وعلى سبيل المثال، في حال تعطل مولدات الديزل والمضخات المتنقلة الاحتياطية ونشوء حالة طوارئ، فسوف ترتفع درجة حرارة النواة، مما يؤدي إلى تدمير وحدات المفاعل في أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، ومن ثم إطلاق مواد مشعة في الغلاف الجوي على مسافة مئات الكيلومترات.

ومثل هذه الحالة الطارئة من شأنها أن تتسبب في تحركات سكانية جماعية، وكما أكد عدد من المنظمات الأوروبية المتخصصة، فإن العواقب ستكون أشد كارثية من أزمة طاقة الغاز الوشيكة في أوروبا.

ويقال إن الأمين العام للأمم المتحدة، غوتيريش، يخطط لزيارة أوديسا في إطار رحلته إلى أوكرانيا في الفترة من 17 إلى 19 آب/أغسطس 2022. وبحلول ذلك التاريخ، تعتزم القوات المسلحة الأوكرانية

الترتيب لحدوث كارثة من صنع الإنسان في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، في شكل تسرب إشعاعي، وتدمير مرفق تخزين النفايات النووية، ووضع مفاعل نووي في حالة طوارئ.

وتعتزم تصوير كل هذا على أنه نتيجة للعمل العسكري الذي تقوم به القوات المسلحة الروسية على أراضي محطة الطاقة النووية، وعدم كفاءة المتخصصين الروس المشاركين في تشغيل هذه المنشأة النووية.

وقبل زيارة غوتيريش، تخطط القوات المسلحة الأوكرانية، بغرض الترتيب لهذا الحادث وفي سياق نشر التشكيلات والوحدات والوحدات الفرعية العسكرية الأوكرانية المكونة لفرقة دنيبر في مقاطعة زابوريجيا، للترتيب للنشر الكامل لمراكز الرصد الإشعاعي، وتزويد جميع الأفراد العسكريين بمعدات للحماية من الإشعاع والمواد البيولوجية والكيميائية، وإجراء تدريبات على الحماية من المواد الكيميائية ومن الإشعاع وغير ذلك من تدابير السلامة. وعلى وجه الخصوص، صدرت أوامر إلى وحدات من لواء المدفعية المستقل الرابع والأربعين بأن تكون جاهزة بحلول 19 آب/أغسطس للعمل في بيئة من التلوث الإشعاعي. ويجري أيضا نقل وحدات من فوج الحماية الإشعاعية والبيولوجية والكيميائية المستقل الـ 704 التابع للقوات المسلحة الأوكرانية إلى منطقة محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

وهناك خطط لشن ضربات بالمدفعية على محطة زابوريجيا للطاقة النووية من أحياء مدينة نيكوبول.

وسترافق هذا "الأداء" تحذيرات عامة بشأن زيادة الإشعاعات الخلفية و "مؤثرات خاصة" أخرى. والغرض من هذه الترتيبات هو محاولة التأثير على الأمين العام للأمم المتحدة والمجتمع الدولي وتوفير غطاء للقرارات التي تعود بالنفع على كييف.

والهدف الأساسي للترتيب لهذا الحدث هو إنشاء منطقة حظر تصل إلى 30 كيلومترا، وجلب قوات دولية ومراقبين أجانب إلى أراضي محطة زابوريجيا للطاقة النووية، واتهام القوات المسلحة الروسية بالإرهاب النووي.

وفي ضوء ما تقدم، نوجه انتباهكم إلى أنه في حال استمرار الظروف المتفاقمة الناجمة عن قصف أوكرانيا لمحطة الطاقة النووية، فقد يُنظر في وضع المفاعلين 5 و 6 في حالة "احتياطي بارد"، مما سيؤدي إلى إغلاق محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

ويمكن الاطلاع على العرض المتعلق باســتفزازات نظام كييف ضــد محطة زابوريجيا للطاقة النووية وما قد يترتب عليها من عواقب على الرابط التالي: https://disk.yandex.ru/d/Qp-NZ0dz-A9zLA